رابط المادة على منصة باحث

مجالس في تدبر القرآن

# مجالس في تدبر القرآن | )430( قوله تعالى: الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وأنهم إليه راجعون

خالد السبت

---

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته لا زال الحديث ايها الاحبة عن قوله تبارك وتعالى في خطاب بني اسرائيل وذلك انه قال واستعينوا بالصبر والصلاة - 00:00:01

وانها لكبيرة الا على الخاشعين ثم بعد ذلك بين صفة هؤلاء الخاشعين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وعرفنا ان الظن هنا بمعنى اليقين يؤخذ من هذه - 00:00:24

الاية اعني قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون ان هذا اليقين وبقدر ما يتحقق منه في قلب العبد يحصل له من خفة العبادة لا سيما هذه الصلاة - 00:00:47

ولذلك فان اليوم الاخر كثيرا ما يذكره الله تبارك وتعالى اعني الايمان به مع الايمان بالله جل جلاله وكثيرا ما يأتي التعليل بي اعراض من اعرض وكفر من كفر وظلم من ظلم - 00:01:11

بانهم لا يرجون لقاء الله او لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر فالايمان باليوم الاخر هو المحرك الذي يدفع الانسان الى العمل بمرضاة الله تبارك وتعالى والامتثال امتثال الطاعة وترك - 00:01:34

المعصية الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فهذا هو الذي يخفف عنهم ثقل العبادات والتكاليف الشرعية وهو الذي اوجب لهم التسلي حال المصائب لانه يعلم انه سيلاقي ربه تبارك وتعالى - 00:02:00

ويجزيه بحسب ما كان عليه من الاعمال فان صبر فله الجزاء الاوفى وان هو جزع فقد ضيع حظه من الاجر وحصل له الوزر ولم يعد له ما فات مما ذهبت نفسه عليه حسرات - 00:02:29

فاذا علم العبد انه سيلاقي ربه تبارك وتعالى وانه اليه راجع اذا هذه الحياة قصيرة هي لا تستحق ان يعيش الانسان من اجلها وان يحزن من اجلها وان تذهب نفسه حسرات عليها - 00:02:54

وعلى ما فاته من حطامها هي اقل شأنا من ذلك الكل سيرجع الى الله فهذا الذي مات يحزن الانسان لموته ولكن ذلك لا يفضي به بحال من الاحوال الى الجزع - 00:03:15

والتسخط هذا المال الذي فات وهذه الصفقة اذا علم العبد انه سيرجع الى الله سيرجع بكليته فهذا المال الذي قد ذهب لن يكون بعده البقاء لصاحبه الكل سيذهب فاين الاولون؟ - 00:03:34

واين اموالهم؟ واين مراكبهم واين دورهم واين ذواتهم واجسامهم كل ذلك قد تلاشى يفرح اولئك الذين يتتبعون الاثار وهو امر ليس بمحمود حينما يجدون شيئا يضيفونه الى اولئك الذين قد تصرموا - 00:03:56

وصاروا خبرا بعد عين حينما يجدون قطعة من فخار او من شيء من صنائعهم او اثاثهم او اوانيهم او غير ذلك ولربما لا يقدرون ذلك بثمن هذا الشيء صار نادرا - 00:04:23

مع انه قد لا يكون صالحا للاستعمال فاين تلك الدور التي كانت قائمة والمدن والقرى والزروع والانعام والذهب والفضة اين حليهم الذي كانوا يلبسونه وتلبسه بناتهم اين ذهب ذلك جميعا - 00:04:45

اين الاسواق التي كانت عامرة بكل لون من حاجاتهم من المطعوم والمشروب والملبوس اين الذين عمروا تلك الديار؟ واين ذلك

العمران؟ كله قد ذهب ونحن اتبع فيكون ذلك لا محالة - 00:05:05
لن يبقى احد لن يبقى لك هذا اللباس ولا المركب ولا الاثاث ولن يبقى الا ما يراد به وجه الله تبارك وتعالى. فالمؤمن يتعزى بهذا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون - 00:05:27
لذلك اذا اصيب الانسان بالمصيبة ماذا يقول؟ انا لله وانا اليه راجعون كما قال الله عز وجل وبشر الصابرين من هم الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فهو يصنع بنا كما شاء - 00:05:46
ونحن جميعا سنرجع اليه ونوافي فيجازينا على الاعمال ولذلك انظروا الى عروة ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ورحمه وهو من ائمة التابعين لما فقد ولده وذلك انه دخل وهو صغير اسطبل الخيل للوليد ابن عبد الملك - 00:06:06
في الشام ذهب ابوه يزور الوليد بن عبدالملك الخليفة الاموي المعروف فدخل الغلام في الاسطبل فاصابه برش فكانت نفسه فيها فاتوه يعزونه ووقعت الاكلة برجله فقطعت بالمنشار من غير تخدير - 00:06:28
ولا مستشفى ولا تعقيم وانما هو القطع بالمنشار ثم بعد ذلك الغمس بزيت مغلي ليرقى الدم فاصيب بهذه الزيارة بولده وبقدمه. فماذا قال قال الحمد لله وهبتني سبعة من الولد واخذت واحدا - 00:06:54
وبقي ستة فان كنت قد اخذت فقد ابقيت ووهبتني اربعة من الاعضاء واخذت واحدة وبقي ثلاثة فان كنت قد وهبت فقد ابقيت فهذه يحتسبها الانسان عند الله اخذ رجله ونظفها وطيبها - 00:07:16
ولفها ثم بعد ذلك امر بدفنها هذا حال لكن انظر الى حال اهل الجزع الذين لا يوقنون هذا حتى لو كان كما يقول ابن الجوزي رحمه الله يتزيى بزيي العلم او الدين - 00:07:41
ابتكر الحافظ ابن الجوزي رحمه الله نماذج من هذا ونقل جملة منها شارح كتاب التوحيد تيسير العزيز الحميد وكذلك ايضا صاحب الاداب الشرعية وكذلك ذكر قبله ابن عقيل الفقيه الحنبلي في كتابه الفنون - 00:07:57
جملة من اخبار هؤلاء المعترضين على اقدار الله عز وجل الذين ينهارون وينكسرون رأى احدهم دابة مريضة هزيلة قال كلاما لا استطيع ان احكيه كلاما قبيحا في حق الله عز وجل - 00:08:21
ووقع على احدهم شيء من الجرب قد قال معترظا كلاما لا يصح ان ينقل ويحكى وكان مما قال لو كان هذا على بهيمة لكان نسأل الله العافية يعني اذا كان ظالما - 00:08:41
يعني ربه تبارك وتعالى واخر عاش في مسغبة وكان يتعاطى الفقه ثم صار في اخر عمره يتعاهده احد الكبراء والاغنياء بالوان الطعام فنظر اليه وقال ساقه لي على كبر حيث لا استطيع ان اذكره في حق الله عز وجل - 00:08:55
يعترظ على اقدار الله يعني يقول هذا التدبير جاءني في حال لا استطيع ان استسيغ هذا الطعام لضعفي وكبر سني وقد انقض العمر ولم يحصل شيء من ذلك. وانما جاء في غير حينه - 00:09:18
وهكذا وهكذا يمرض احدهم ويتكلم بكلام قبيح مفاده ايش هذا التدبير فكان هؤلاء يعترضون على الله عز وجل يظن الواحد منهم انه اوتي من العلم او الذكاء او الدين والصلاح - 00:09:35
ثم يرى اخرين منعمين فيرى ان ذلك من سوقي التدبير وما علموا ان الله عليم حكيم. وانه يبتلي المؤمن ليرفعه وان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل لم يدركوا هذه المعاني وما عرفوا الله معرفة صحيحة. لكن المؤمن الذي يعلم ويستيقن انه لله - 00:09:54
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فهؤلاء هم الذين عرفوا ربهم تبارك وتعالى معرفة صحيحة فاذا عرف العبد انه يرجع الى الله تبارك وتعالى. فهذا يهون عليه المصائب - 00:10:22
ويحمله على فعل المأمورات ويزجره عن المحرمات لانه يعلم انه سيصير الى الله سيحاسب على القليل والكثير وانه لن يمضي شيء هكذا الحساب بمثاقيل الذر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:10:47
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اذا هو سيلقى الله وسيحاسبه فيكون سلوكه وسيره على الصراط مستقيما واما من لم يؤمن بلقاء الله عز وجل وانه يرجع اليه فان هذه العبادات لا سيما الصلاة تكون شاقة - 00:11:07

فبحسب ما يكون عند العبد من اليقين تخف عليه ارحنا بها يا بلال وبحسب ما عنده من الضعف يتململ في الصلاة ويستثقلها ويتبرم بها واذا اطال الامام قليلا ضاق ذرعا - 00:11:28

بذلك فهذه لضعف يقيننا وهكذا ذكر هذا المعنى جمع من اهل العلم كالشيخ عبد الرحمن ابن سعدي وغيره ثم هذا الذي يوقن انه سيرجع الى الله تبارك وتعالى سيخشاه في السر والعلن - 00:11:49

تستوي عنده السر والعلانية وايضا سيراقب ربه تبارك وتعالى ثم انه سيستحي منه الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. اذا كان سيلقى سيلاقي ربه ويرجع اليه فيرجع اليه بحال تجمله - 00:12:10

الانسان اذا كان يتكلم بكلام لا يليق في حق احد من الناس من الكبراء او غيرهم ثم بعد ذلك قدر له ان يلقاه انه يستحي مما قال مما صدر وبدر - 00:12:30

منه كيف بالعظيم الاعظم اذا كان المؤمن يوقن بانه سيلقاه بل من ادرك هذه الصلاة وما فيها من مناجاة الله عز وجل فلا شك انه سيستحي كيف يعصي ربه تبارك وتعالى ثم يصف قدميه - 00:12:45

ويقف يصلي يناجي ربه فيكون ذلك زاجرا له من مقارفة ما لا يليق الا اذا كان يصلي صلاة لا يعقل فيها. هذا اللقاء المتجدد المناجاة المتجددة باليوم والليلة خمس مرات - 00:13:05

فهذا لا شك انه يزجر لمن استشعر وقوفه بين يدي الله عز وجل قوله تبارك وتعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين يخاطبهم كما مضى - 00:13:23

في الاية قبلها في قوله تبارك وتعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او في بعهدكم واياي فارهبون فهنا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:13:44

واني فضلتكم على العالمين خاطبهم كما ذكرنا من قبل بهذا الخطاب الذي اضافهم فيه الى ابيهم يعقوب صلى الله عليه وسلم وهو اسرائيل يقولون ان اسرائيل بمعنى عبد الله يا بني الرجل الصالح - 00:14:04

والنبي التقي اسرائيل يعقوب عليه الصلاة والسلام اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فحينما يضيفهم الى ابيهم وهو من هو بالايمان والتقوى فذلك يكون باعثا لهم على الاستجابة والانقياد والقبول يا بني اسرائيل ولذلك - 00:14:29

قال بنو اسرائيل لمريم لما جاءت بعيسى صلى الله عليه وسلم ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا - 00:14:58

فتذكير الانسان بابائه من الصالحين يكون لا شك له وقع واثر  الاستجابة او الانقياد او نحو ذلك مما يراد ان يذكر به يا اخت هارون وهارون بعضهم يقول المقصود به هارون ابن عمران - 00:15:19

عليه السلام وحملوا المعنى بهذا الاعتبار مع البعد الزمن بينهما يعني يا شبيهة هارون في الصلاح والتقى. ولكن الذي ينبغي ان تفسر به الاية ولا يعدل عنه هو ما فسرها به النبي صلى الله عليه وسلم حينما - 00:15:44

وجهوا هذا السؤال الى المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى نجران وفيها النصارى فسألوه عن هذا كيف قال يا اخت هارون مع ان هارون عليه الصلاة والسلام بينه وبين - 00:16:06

مريم زمنا طويلا فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالجواب حينما رجع اليه وسأله عما سألوه عنه بانهم كانوا يسمون على انبيائهم يعني هارون هذا غير هارون النبي الذي هو اخو موسى عليه الصلاة والسلام - 00:16:23

فهم يقولون يا اخت هارون والذي يظهر من السياق والله اعلم ان هارون هذا كان من الصالحين. ولهذا اضافوها اليه يا اخت هارون وذكروا اباها وامها ما كان ابوك امرأ سوء - 00:16:46

وما كانت امك بغيا من اين جئت بهذا الولد فاباؤك ابوك وامك كانوا من اهل الصلاح والتقى فكيف جئت بهذا الولد. فهنا يقول لهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:17:02

يذكرهم بهذه النعم كما ذكرنا سابقا فان التذكير بالنعم يقود الى الشكر فاذا استحضر العبد النعمة فان ذلك يحمله على شكر المنعم

المتفضل بها اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. وكما قال الله تبارك وتعالى في القرآن مخاطبا هذه - 00:17:23
الامة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الى غير ذلك مما امتن الله تبارك وتعالى به على عباده المؤمنين - 00:17:51
فهنا يقول لهم اذكروا نعمتي والنعمة هنا مفرد مضاف الى المعرفة وهي الضمير يعي المتكلم نعمتي وقلنا بان هذه الاضافة تفيد العموم يعني اذكروا نعمي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - 00:18:10
واني فضلتكم هذا التفضيل هو من جملة هذه النعم فهو داخل في هذا العموم الذي قبله. اذكروا نعمتي التي اذكروا نعمي. ومن هذه النعم انه فضلهم على العالمين ولكنه خص ذلك لما فيه من - 00:18:36
المزية والنعمة الجلية العظيمة التي خصصها بالذكر من اجل ان يستحضروها فهي من اجل النعم ان يفضلوا على العالمين. والمقصود بالعالمين كما عليه اطباق المفسرين هو انهم فضلوا على عالم زمانهم - 00:18:55
والا فلا شك ان هذه الامة افضل من بني اسرائيل فالله عز وجل يقول ثم اورثنا الكتاب يعني الكتاب الذي كان ينزل على بني اسرائيل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم هذه - 00:19:20
الامة فاصطفاهم الله تبارك وتعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله بطوائفهم الثلاث من السابقين والمقتصدين والظالمين لانفسهم كل هؤلاء من امتي الى اصطفاء والاجتباء والنبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيامة - 00:19:37
والله عز وجل يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا الى غير ذلك من ادلة تفضيل هذه الامة على سائر الامم وكذلك ايضا في مقامات - 00:20:05
تجلى فضل هذه الامة فيها لما ابتلى الله عز وجل بني اسرائيل بتحريم الصيد في يوم السبت وقد كانوا حرموا ذلك في شريعتهم حرموا ذلك على انفسهم العمل في يوم السبت. ومنه - 00:20:25
الصيد وهي مهنة فالله تبارك وتعالى ابتلاهم فصاروا في حال من الابتلاء لم يطيقوا معها الثبات والصبر اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا تأتي قريبة في الساحل تستعرض امامهم ويوم لا يسبتون - 00:20:47
لا ينقطعون عن اعمالهم فان السبت بمعنى القطع وهو احد معانيه لا تأتيهم يعني في الايام الاخرى لا تأتي يبحثون عنها في عمق البحر ولا يجدونها فاخذهم القرن وهو شدة الطوقان للحم - 00:21:10
فوضعوا شباكهم في يوم الجمعة واخذوها يوم الاحد وبقوا يوم السبت يتفرجون لا يعملون شيئا فكانت هذه حيلة عاقبهم الله عز وجل فيها بالمسخ الى قردة. اما هذه الامة فكما قال الله - 00:21:33
تبارك وتعالى ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم. ليعلم الله من يخافه بالغيب فكانوا يأتون على الصيود قريبة المنال مما تناله الايدي والرماح كما اتى النبي صلى الله عليه وسلم في سفره - 00:21:55
بحجه حجة الوداع عليه الصلاة والسلام فاتى على ضبي حاقف ضبي الحاقف هو الذي قد انحنى عنقه على جنبه اذا نام الظبي وضع لوى عنقه على جنبه ونام هكذا بهذه الطريقة كما هو معروف - 00:22:17
اتى على ضبي حاقف. ضبي نايم وفي طريقهم يمرون عليه لا يتحرك  قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يريبه احد يعني لا احد يستفز هذا الظبي او يشد عليه او نحو ذلك - 00:22:39
فكانوا يأتون وهم عدد كبير عشرات الالوف والذين وافوا النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كما هو معلوم بلغوا مئة الف من الصحابة رضي الله عنهم فكانوا يمرون فما رابه احد - 00:22:57
مع ان النفوس اذا رأت الصيد تستفز فكانوا افضل من بني اسرائيل واثبت واصبر الى غير ذلك من الادلة التي تدل على فضل هذه الامة وثباتها ورفعتها والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه النصف اهل الجنة - 00:23:11
نصف اهل الجنة واني فضلتكم على العالمين يعني على عالم زمانكم بعد ذلك ننتقل الى الاية التي وصلنا اليها ثم قال الله تبارك

وتعالى مخاطبا لهم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:23:33
ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون خافوا يوما اتقوا يوما اجعلوا بينكم وبين هذا اليوم وقاية اليوم لا يتقى وانما يتقى ما فيه من الاهوال والاوجال - 00:23:55
بالاعمال هناك لا ينفع ان الانسان يأتي وقد لبس درعا ومعه ترس وانى له بذلك هناك لا يتقى الا الاعمال الصالحة وترك مساخط الله تبارك وتعالى اتقوا يوما اليوم ظرف - 00:24:15
والمعنى واتقوا اوجال يوم اهوال يوم لا تجزي نفس لا يغني احد عن احد ولا تقبل فيه الشفاعة الكافرين ولا تقبل الفدية ولو اشتدى باموال الارض جميعا ولا يملك احد في هذا اليوم ان ينقذه وان ينصره. لاحظ قطع عليهم جميع - 00:24:36
سبل الخلاص اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لاحظ لا تجزي نفس نكرة في سياق النفي. اي نفس كبير ولا صغير ما احد يجزي عن غيره لا تجزي نفس عن نفس - 00:25:03
ونفس هنا نكرة ايضا اي نفس شيئا وشيء نكرة في سياق ان في اي شيء لا قليل ولا كثير لا صغير ولا كبير لا احد يجزي عن احد شيئا ايغني عنه - 00:25:21
طيب لا تجزي نفس عن نفس شيئا قد لا تجزي لكنها تقبل الشفاعة الواسطة تشفع له يترك لا ولا يقبل منها شفاعة لا يوجد شفاعات لهؤلاء الكفار ولغير الكفار الشفاعة موجودة ولكن - 00:25:37
بشرطها ان يأذن الله للشافع وللمشفوع له وهذا لكمال غناه ولكمال ملكه فان الكبير من اهل الارض لربما يقبل الشفاعة من الاخرين اما لانه لا يقوم ملكه الا بهم كما قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:26:00
او لانه يتخوف غوائلهم اما انه يرجو نفعهم او ليدفع ضررهم تخوف انهم ينقمون عليه اذا ما قبل الشفاعة فيقبل الشفاعة استدفاعا لي شره يخشى ان رد شفاعته ان يحصل عنده نقمة عليه - 00:26:25
او يكون هو محتاج اليه فيقبل شفاعته ليحصل من وراء ذلك امورا اخرى يطلبها منه فهي المسألة مقايضة اما الله فلكمال غناه لا يحتاج الى احد فلا احد يتقدم بالشفاعة عنده الا باذنه - 00:26:46
فهنا لا تقبل هذه الشفاعة ولا يؤخذ منها عدل. لاحظ طرق الخلاص واسطة يؤخذ منها عدل يعني الفداء يقال خلاص يطلق تم مليون عشرة ملايين مئة مليون مليار خذ فلان مكانه - 00:27:03
لا يمكن لو كان له ما في الارض جميعا ما يقبل منه يريد ان يفتدي به من عذاب يوم القيامة ما يقبل. كنوز الدنيا كل اللي عند الناس من الاولين والاخرين يريد ان يقدمها ليتخلص - 00:27:25
يطلق سراحه يترك هذا لا يوجد طيب ما الذي بقي؟ بقي التخليص بالقوة ان يفك اسره بالقوة ولا هم ينصرون لا يمكن ان يأتي احد ويخلص هذا اذا كان الانسان يرى اقرب الناس اليه يرى اباه وامه - 00:27:40
ويرى اولاده اللي الام المرأة تقول القي في نفسي لطالما سمعنا هذه العبارة من النساء حينما تعذب وتظلم من قبل زوج لا يرقب الله عز وجل فيها و تعيش في قهر - 00:28:03
وحالا بائسة طيب تطلقي منه. تقول الاولاد القي نفسي بالنار في سبيل هؤلاء الاولاد الاولاد اصبر واتحمل هذا الظلم والظرب والعسف والقهر ومصادرة جميع الحقوق والسب والشتم لها ولاهلها صباح مساء وتقول القي نفسي بالنار - 00:28:18
من اجل الاولاد هذي طالما سمعنا هالكلمة من النساء طيب هناك تلقي نفسها بالنار في الاخرة ابدا يبصرونهم ويبصرهم يراهم ويعرفهم هذا قريبه وهذا امة وهذا يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يوم يومئذ ببنيه - 00:28:42
تصور هالاولاد اللي يلقي نفسه بالنار من اجلهم يتمنى لو يقبل منه انه يؤخذون جميعا الى الجحيم في سبيل انه يتخلص لانه يرى ما لا قبل له به هناك الوشائج والعلائق - 00:29:05
تنتهي يبقى العمل هو الذي فقطع جميع طرق الخلاص وما الذي يبقى؟ الايمان والعمل الصالح ولاحظوا تنكير اليوم واتقوا يوما التنكير هنا يدل على التعظيم والتهويل هذا اليوم هائل يوم عظيم - 00:29:19

لا يمكن ان يقادر ما فيه من الشدائد يكفي ان الله تبارك وتعالى قال عن هذا اليوم يجعل الولدان شيبة وليد حديث الولادة رأسه ابيض من شدة الاهوال. والحامل يوم ترونها - 00:29:44

تذهل كل مرضعة عما ارضعته. تكلمنا على هذا المعنى في بعض المناسبات قلنا الاوصاف المختصة بالاناث مثل الحمل الارضاع الولادة اذا دخلت عليها التاء مرضعة قال مرضع ومرضعة اذا دخلت عليها التاء فهي تعني المباشرة - 00:30:05

واذا جردت من التاء فهي تعني مطلق الوصف يعني لو قال يوم ترونها تذهل كل مرضع عما ارضعت مرضع هي مرضع من شأنها ان ترضع لكن الولد في البيت وهي - 00:30:27

في زيارة او في المسجد او غير ذلك هي مرضع فلانة مرضع عندها ولد ترضعه لكن حينما يقول تذهل كل مرضعة عما ارضعته مرضعة فلما دخلت عليها التاء دل على المباشرة انها القمت الولد - 00:30:42

الثدي وهذه حالة لا يمكن ان يوضع حال تصف الشفقة ابلغ منها منتهى الشفقة هي شفقة الام وفي حال الارضاع اتصور في يوم القيامة اذا قامت القيامة تذهل عن هذا الولد الذي ترضعه - 00:31:01

خلاص ينتهي يسقط من يديها تذهل عنه لتراه ولا يكون في خلجها بشدة الهول تذهل كل مرضعة كل مرضعة ما هو ربما الخوافة او لا لا كل مرضعة عما ارضعت - 00:31:25

من الادميين والبهائم وليس ذلك فقط هذا في يدها تركته. طيب اذا كان في بطنها وتضع كل ما هي الضعيفة او الحمل الهش او اللي يحتاج الى مثبتات لا لا وتضع كل ذات حمل حملها - 00:31:44

كل الحوامل تنزل ما في بطنها. من الادميين والبهايم اي هاء تضع كل ذات حمل حملها. وايضا طيب لا حامل ولا مرضع وترى الناس سكارى السكران كيف يمشي اخبط يضرب الجدار يضرب بالباب - 00:32:02

ما يدري وين يذهب ولا يدري وين يتجه يمشي بلا وعي ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. هذا يوم القيامة فهنا نكر هذا اليوم واتقوا يوما - 00:32:22

شديد هائل لا تجزي نفس عن نفس شيئا وهنا تنكير النفس لا تجزي نفس يفيد العموم اقناط قل لي ما يقول والله هذا عنده حسنات كثير هذا من اهل الايمان القوي الراسخ - 00:32:38

سينفعنا يوم القيامة اذا كان هؤلاء على غير الايمان لا تجزي نفس عن نفس شيئا شفاعة ثابتة بين المؤمنين ولكن هذا الذي لا يؤمن لا يستطيع احد ان يخلصه ولا يجرؤ احد ان يشفع - 00:32:59

ان يشفع له ولا هم ينصرون لاحظ هنا عطف هذه الجملة الاسمية جاء بها جملة اسمية ولا هم ينصر هناك واتقوا يوما لا تجزي فعل نفس عن نفس شيئا ولا يقبل فعل - 00:33:17

منها شفاعة ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل يعني فدية ولا هم هنا جملة اسمية الاخيرة ولا هم ينصرون وهذا يدل على المبالغة يدل على الثبات والديمومة ان النصر - 00:33:36

لا يكون في لحظة من اللحظات لا يحتاج ان يتحين لعله تحصل له فرصة فينصر؟ لا لا لا هذا قد قطع عليه الطريق نسأل الله العافية ولا هم يبصرون توقف عند هذا - 00:33:59

واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم يجعلنا واياكم هداة مهتدين. اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا. واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين - 00:34:14

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:34:33